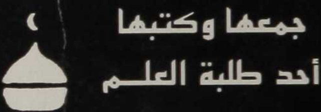
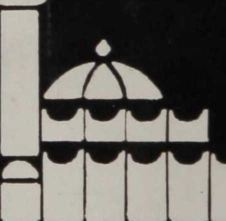


التوجيهات للأخوات المصليات



جمعها وكتبها

أحد طلبة العلم



فسح وزارة الاعلام رقم ٥٨٣٥
١٣ / ٨ / ١٤١٢ هـ

تـــوزيع
مركز المداد بالرياض
الروابي

مقـــــدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعـــد،،،

ففي رمضان عام ١٤١١ هـ، جمعت هذه التوجيهات للأخوات المسلمات المصليات في بيوت الله عز وجل بياناً للأخطاء التى تقع منهن وتذكيرا لهن عما يغفلن عنه من الأمور رزقنا الله وإياهن حسن العمل وقبولـــه.

(١) حجـاب المـرأة المســلمة :

المرأة كلها عورة خارج الصلاة فلا يحل لها أن تبدى شيئاً من جسمها لغير محارمها فيجب عليها أن تستر وجهها ويديها وقدميها وجميع أجزاء بدنها وهذا هو الحجاب الذى أمرت المرأة به قال تعالى «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من**

جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» الأحزاب ٥٩ ـ وهو كرامة المرأة وحصنها من كل شيطان ويتأكد تستر المرأة اذا خرجت من المسجد فمن النساء من تظهر يديها أو قدميها وربما وجهها أثناء ذلك وهذا فيه مخالفة لأمر الله ورسوله ﷺ قالت عائشة رضى الله عنها : «كان النساء النساء يصلين مع رسول الله ﷺ ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس» متفق عليه.

(٢) عـورة المـرأة داخـل الصـلاة :

(كل المرأة عورة في الصلاة إلا وجهها وفي كفيها وقدميها خلاف، وذلك كله حيث لا يراها رجل غير محرم لها فإن كان يراها رجل غير محرم لها وجب عليها سترها كما يجب عليها سترها خارج الصلاة.

قال رسول الله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة حائض ـ أي من بلغت المحيض الا بخمار)[١] رواه الخمسـة.

وقد سئل الشيخ محمد الصالح العثيمين عن حكم ظهور القدمين والكفين للمرأة في الصلاة مع العلم أنها ليست أمام رجال ولكن في البيت؟ فأجاب بقوله : المشهور من مذهب الحنابلة رحمهم الله أن المرأة البالغة الحرة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها وعلى هذا فلا يحل لها أن تكشف كفيها وقدميها وذهب كثير من أهل العلم إلى جواز كشف المرأة كفيها وقدميها، والاحتياط أن تتحرر المرأة من ذلك لكن لو فرض أن امرأة فعلت ثم جاءت تستفتي فإن الإنسان لا يجرؤ أن يأمرها بالاعادة[٢].

(١) من كلام الشيخ صالح الفوزان في كتاب تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات ص ٢٧.

(٢) فتاوى المرأة ص ٢٨.

(٣) تحريم استعمال الطيب للمرأة المصلية في المسجد.

يجب على المرأة أن تجتنب الطيب اذا خرجت إلى المسجد لقوله ﷺ: (لا تمنعوا إماء مساجد الله وليخرجن تفلات) رواه أحمد وأبو داود. ومعنى (تفلات) أي غير متطيبات.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء الآخرة) رواه مسلم وأبو داود والنسائي. وروى مسلم من حديث زينب امرأة ابن مسعود: (اذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا).

قال الامام الشوكاني[1] فيه دليل على أن خروج النساء إلى المساجد إنما يجوز إذا لم يصحب ذلك ما فيه فتنة وما

---

(١) نيل الأوطار ج ٣ ص ١٤٠ - ١٤١.

هو في تحريك الفتنة نحو البخور. وقال : قد حصل من الأحاديث أن الإذن للنساء من الرجال إلى المساجد إذا لم يكن في خروجهن مايدعو الى الفتنة من طيب أو حلي أو أي زينة انتهى[١] .

وقال الشيخ صالح الفوزان وفقه الله : (وبهذه المناسبة أود أن أنبه لأمر يتعلق ببعض النساء اللاتي يحضرن إلى المساجد خلال شهر رمضان يحضرن معهن مبخرة وعوداً ويتبخرن بها وهن في المسجد فتعلق الرائحة بهن فإذا خرجن للسوق وجد بهن أثر الطيب وهذا خلاف المشروع في حقهن[٢] .

واقرئي أختي المسلمة هذا الحديث عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد عن جده قال :

(١) من كتاب تنبيهات بأحكام تختص بالمؤمنات.

(٢) من كلام الشيخ صالح الفوزان في كتاب نور على الدرب ج ٢ ص ١٥.

خرجت مع أبي هريرة من المسجد ضحى فلقيتنا امرأة بها من العطر شيء لم أجد بأنفي مثله قط، فقال لها أبو هريرة : عليك السلام، فقالت وعليك، قال : فأين تريدين؟ قالت : المسجد. قال : ولأي شيء تطيبت بهذا الطيب؟ قالت : للمسجد، قال: آلله؟ قالت : آلله؟ قال: آلله؟ قالت : آلله. قال : فإن، حبي أبا القاسم أخبرني : (أنه لا تقبل لامرأة صلاة تطيبت بطيب لغير زوجها، حتى تغتسل غسلها من الجنابة) فاذهبي فاغتسلي منه، ثم ارجعي فصلي) رواه النسائي[1].

(٤) تـــرك الزينـــة والحلـــي :

على المرأة أن لا تخرج متزينة بالثياب والحلي. قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : (لو أن رسول الله ﷺ

---

(١) انظر إلى السلسلة الصحيحة رقم (٣) ج١.

رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها) . متفق عليها .

قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار[1] على قول عائشة : (لو رأى ما رأينا) يعني من حسن الملابس والطيب والزينة والتبرج . وإنما كان النساء يخرجن في المرط والأكسية والشعلات الغلاظ . وقال الإمام ابن الجوزى رحمه الله ينبغي للمرأة أن تحذر من الخروج مهما أمكنها إن سلمت في نفسها لم يسلم الناس منها. فإذا اضطرت إلى الخروج خرجت بإذن زوجها في هيئة رثة وجعلت طريقها في المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق ، واحترزت من سماع صوتها ومشت في جانب الطريق لا في وسطه انتهى[2] .

---

(١) نيل الأوطار ج ٣ ص ١٤٠ ، ١٤١ .

(٢) من كتاب تنبيهات بأحكام تختص بالمؤمنات .

(٥) صفــوف النســـاء :

إن كانت المرأة وحدها صفت وحدها خلف الرجال لحديث أنس رضي الله عنه حين صلى بهم رسول الله ﷺ قال : (قمت أنا واليتيم وراءه وقامت العجوز من ورائنا) رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

وعنه : (صليت أنا واليتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ وأمي خلفنا ــ أم سليم ــ). رواه البخاري.

وإن كان الحضور من النساء أكثر من واحدة فإنهن يقمن صفا أو صفوفا خلف الرجال لأنه ﷺ كان يجعل الرجال قدام والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان. رواه أحمـــــد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف

النساء آخرها وشرها أولها) رواه الجماعة إلا البخاري. ففي الحديثين دليل على أن النساء يكن صفوفا خلف الرجال ولا يصلين متفرقات إذا صلين خلف الرجال سواء كانت صلاة فريضة أو صلاة تراويح[1]. ومما يلاحظ على الأخوات المصليات ~ أن المرأة تصلي في صف وحدها أو معها أخرى فقط.

قال الشيخ محمد الصالح العثيمين: (ومما يجب التنبيه له أن بعض النسوة اذا خرجن للصلاة في المساجد مع الجماعة فإن البعض منهن يصلين منفردات خلف الصف وهذا خلاف السنة لقوله ﷺ: (خير صفوف النساء آخرها...) فتبين بذلك أن النساء صفوفا كما قال عليه الصلاة والسلام: (لا صلاة لمنفرد خلف الصف)[2].

---

(١) من كتاب تنبيهات بأحكام تختص بالمؤمنات.

(٢) فتاوى المرأة المسلمة ص ٣١.

(٦) الصـــف الأفضــل للمـــرأة :

قال رسول الله ﷺ : (خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) رواه الجماعة إلا البخاري.

حمل العلماء رحمهم الله هذا الحديث على ما إذا عدم الفاصل بين الرجال والنساء، أما إذا وجد ساتر وفاصل فإن الأفضلية تكون للصف الأول في حقهن وهو اختيار الشيخ محمد الصالح العثيمين وفقه الله[١].

وسئل الشيخ عبد الله الجبرين عن هذه المسألة فقال وفقه الله : (يظهر أن السبب في كون خير صفوف النساء آخرها هو بعده عن الرجال فإن المرأة كلما كانت أبعد عنهم كان ذلك أصين لها وأحفظ لعرضها وأبعد لها عن الميل إلى الفاحشة لكن اذا كان مصلى النساء بعيدا عن

(١) راجع شريط المرأة المسلمة للشيخ ـ محاضرة ألقاها في كلية الشريعة بالرياض.

الرجال ومفصولا بحاجز من جدار أو سترة منيعة وإنما يعتمدن في متابعة الامام على المكبر فإن الراجح فضل الصف الأول لتقدمه وقربه من القبلة)[١].

(٧) تسوية الصفوف :

بعض النساء لا تهتم بتسوية الصف فقد روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة) فاحرصي أختي المسلمة على تسوية الصف.

(٨) عدم إتمام النساء لصلاة الفرض :

بعض النساء إذا دخلت مع الإمام وقد فاتها من الصلاة ركعة أو ركعتان، فإنها تسلم مع الإمام ولا تقضي ما فاتها.

---

(١) فتاوى المرأة ص ٣٣ ، ٣٤.

وهذا غالبا مايكون في رمضان إذا جاءت لصلاة التراويح، والصواب في ذلك أن تتم مافاتها مع الإمام لقول النبي ﷺ : (... وما أدركتم فصلوا ومافاتكم فأتموا) وفي رواية (فاقضـــوا).

وهذا عام في الرجال والنساء. فعلى المرأة اذا دخلت وقد فاتتها ركعة من الصلاة أو أكثر، أن تنتظر حتى يتم الإمام سلامه ثم تقوم فتقضي مافاتها وبهذا تتم لها صلاتها)[1].

وهذا ناتج عن الجهل بالأحكام الشرعية أو الجهل كذلك بكيفية القضاء.

(٩) كيـف تقضـي المرأة الصـلاة الفائتـة :

اذا أدركت المرأة مع الإمام ثلاث ركعات فإنها تقوم وتأتي برابعة ثم تسلم وإذا أدركت مع الإمام ركعتين فإنها

---

(١) انظر مخالفات رمضان للشيخ عبد العزيز السدحان ص ٥٦.

تقوم وتأتي بركعتين ـ ثالثة ورابعة ـ وتسلم وإذا أدركت مع الإمام ركعة واحدة فإنها تقوم فتأتي بأخرى ثم تجلس للتشهد ثم تقوم وتأتي بركعتين ثم تجلس للتشهد وتسلم وبهذا تتم صلاتها.

أما إذا لم تدرك مع الإمام ركعة فإنها تصلي بعد سلام الإمام أربع ركعات... ولتعلم الأخت المسلمة أن الركعة لا تدرك إلا بأدراك الركوع.

(١٠) المضايقة والزحام فى الصلاة :

تضايق بعض النساء بعضا بحجة تحقيق التراص وسد الفرج مما يضايق بعض المصليات، وقد سئل الشيخ محمد الصالح العثيمين وفقه الله عن : ما هو الأصح في تسوية الصفوف؟ هل هو مساواة الأقدام برؤس الأصابع فقط؟ أم بمحاذاة الكعبين؟ وهل من السنة الصاق القدم بقدم المجاور في الصف؟ فأجاب بقوله :

الصحيح أن المعتمد في تسوية الصف محاذاة الكعبين بعضهما بعضا لا رؤس الأصابع، وذلك لأن البدن مركب على الكعب، والأصابع تختلف الأقدام فيها، فقدم طويل وآخر صغير، فلا يمكن ضبط التساوى إلا بالكعبين، وأما إلصاق الكعبين بعضهما ببعض فلا شك أنه وارد عن الصحابة رضي الله عنهم، فإنهم كانوا يسوون الصفوف بإلصاق الكعبين بعضهما ببعض، أي: أن كل واحد يلصق كعبه بكعب صاحبه لتحقيق المساواة فقط، وليس معنى ذلك أنه يلازم هذا الإلصاق ويبقى ملاصقاً له في جميع الصلاة.

ومن الغلو في هذه المسألة ما يفعله بعض الناس: تجده يلصق كعبه بكعب صاحبه، ويفتح قدميه فيما بينهما حتى يكون بينه وبين جاره في المناكب فرجة، فيخالف

السنة في ذلك، والمقصود أن المناكب والأكعب تتساوى[1].

(١١) رفع الصوت بالقراءة والتسبيح :

المشروع في حق المأموم الإسرار بالقراءة وبالتكبير وبالتسبيح والأدعيه والأذكار، ومما يلاحظ على بعض الأخوات رفع أصواتهن بقراءة الفاتحة وبالتسبيح وهذا خلاف المشروع.

(١٢) أحاديث النساء في المسجد :

بعض الأخوات، لا يطيب لهن التحدث إلا داخل المسجد وبين ركعات التراويح، يتحدثن عن أنوع الطبخات، وعددها، وعن الألبسة التى اشترينها، وعن أولادهن، وغير ذلك، فيحدثن تشويشا على المصلين

(١) دروس وفتاوى الحرم المكى ص ٧٥ جمع بهاء الدين الدحروج.

والمصليات، وهذا يتنافي مع الواجب الذى يمليه عليهن رمضان.

هن جئن لصلاة التراويح، ولإراحة النفس من هموم اليوم ومشكلات البيت؟ أم حضرن للتحدث في أحوالهن.

احذرن أخواتي الفاضلات. من هذا العمل لأنه يتنافي مع آداب المسجد، وآداب رمضان، ومع روح العبادة[1] علما أن إيذاء المصلى والتشويش عليه بقراءة القرآن منهي عنه فكيف بالكلام الذي لا فائدة منه بل إن بعض أهل العلم كره الكلام المباح في المسجد فلتكوني أختي المسلمة على علم من هذا الأمر.

(١٣) إحضار الأطفال في المسجد :

تأتى بعض الأخوات بأطفالهن إلى المسجد فيكونون

---

(١) توجيهات وفوائد للصائمين والصائمات للشيخ عمر العيد.

مصدر إزعاج للمصلين والمصليات والطفل إما أن يكون مصدر إزعاج أو مصدر إيذاء وتلويث للمسجد فعدم الإتيان به أولى وأسلم وأما مايُشعر من الأحاديث على أنه في زمن رسول الله ﷺ تأتى النساء بأطفالهن، فلا يصلح للإستدلال به على دخول الأطفال المسجد كما صرح ابن حجر وغيره من أهل العلم رحمهم الله(١)ـ لكن إن أمن إزعاج الطفل وإيذاؤه وكان لابد من إحضاره فلا بأس في حضوره مع شدة ملاحظته وتعويده على شعائر الاسلام.

أما إذا اضطرت المرأة إلى احضار طفلها ولم تأمن ازعاجه وايذاءه للمُصلين فلا يجوز الحضور لأنها بذلك تكسب الإثم والوزر وقد جاءت طلباً للمغفره والأجر بل الأفضل لها في جميع الأحوال ولا سيما في هذا الحال البقاء في البيت روى الامام أحمد في المسند قوله ﷺ: (خير

(١) انظر كتاب أحكام المساجد في الاسلام للحربي ص ٢٩٥.

مساجد النساء قعر بيوتهن) وأجمع الناس على أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد[٢].

(١٤) نظافـة المسـجد أيتها الأخت المسلمة :

بعض الأخوات المسلمات المصليات لا يعتنين بنظافة المسجد فيا أختي المسلمة حافظي على نظافة المسجد وكوني ممن ينظف المسجد فقد ثبت في ذلك الأجر العظيم. عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عرضت على أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ـ رواه أبو داود والترمذي.

قال ابن سلامه في الحديث ترغيب في تنظيف المساجد مما يحصل فيها من القمامات القليلة[٣].

---

(١) حاشية الروض المربع جزء ٢ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) عون المعبود ج ١ ص ١٧٤.

(٣) أحكام المساجد للحريري ص ٢٢٧.

(١٥) صلاة الجنازة بالنسبة للمرأة :

بعض النساء اذا صُلى على جنازة بالمسجد لا تصلي عليها ظناً منها أن الصلاة محرمة مثل الزيارة للقبور، وهذا ليس بصحيح، فإذا صُلى على جنازة فبادري بالصلاة عليها ولا يفوتك الأجر وهو القيراط ـ مثل جبل أحد من الأجر ـ كما ورد بذلك الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل: وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين) متفق عليه من حديث أبي هريرة.

(١٦) ماذا تفعل المرأة إذا سهى الإمام :

المشروع للمرأة في هذه الحالة هو التصفيق ببطن كفها على الأخرى لقوله ﷺ : (إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفق النساء) متفق عليه من حديث سهل بن سعد.

(١٧) خروج النســاء بعد صلاة التراويــح :

(بعض الأخوات اللاتي يحضرن الى صلاة التراويح، لا ينتظرن حتى خروج الرجال من المسجد... فتراهن يسرعن بالخروج مع الرجال، مما يؤدى إلى الاختلاط، والزحام عند أبواب المسجد، فترى المرأة تتقدم بين الرجال لتبحث عن سائقها، أو عن محرمها الذي جاء بها.

فينبغي للنساء أن يكنَّ بعيدات عن الرجال، حتى لا يعرضن أنفسهن للفتنة، وأن تتأخر المرأة داخل المسجد حتى خروج الرجال[1] أو على العكس فتخرج المرأة قبل الرجال لما روت أم سلمة قالت إن النساء كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال ـ

(١) توجيهات للصائمين والصائمات للشيخ عمر العيد.

قال الزهري فنرى ذلك والله أعلم أن ذلك لكى ينفذ من ينصرف من النساء رواه البخاري[1] فينبغي على الإمام أن يأخذ بأحد هذين الأمرين وينبه المصلين والمصليات حتى يكون أبعد عن اختلاط النساء بالرجال.

(١٨) الخلــوة مــع الســائق :

إن من الظواهر الخطيرة، والفتن العظيمة، التي ظهر خطرها وعظم ضررها، ماابتلي به بعض الناس في هذا الزمن من استقدام السائقين الأجانب، لهذه البلاد لغرض الخدمة في البيوت وقيادة السيارات وغيرها.

وهذا أدى إلى خلوة المرأة مع السائق وهذا فعل لا ينبغي، فعن ابن عباس ـ رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يخطب يقول : (لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها

---

(١) تنبيهات بأحكام تختص بالمؤمنات ص ٣٠.

ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل، فقال : يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجّة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال : انطلق فحج مع امراتك).

ومما يلاحظ في رمضان أن بعض النساء ـ هداهن الله ـ يحضرن إلى المسجد مع السائق لأداء صلاة التراويح مع الجماعة، ابتغاء الأجر من الله تعالى.

وربما ركبت إحداهن في مقدمة السيارة مع السائق، وهذا له مخاطره العظمى.

نطالب المرأة أن تصلي في بيتها، إذا لم يكن لديها محرم يأتي بها إلى المسجد.

حيث أن صلاة المرأة في بيتها، خير لها من أن تخرج مع السائق لأداء الصلاة في المسجد[١].

---

(١) توجيهات للصائمين والصائمات للشيخ عمر العيد ص ٧٨ ـ ٧٩.

(١٩) ماذا لو حرمت عليك الصلاة وحرم عليك الصيام:

بعض النساء يكن على حالة حسنة في رمضان من الاجتهاد في الطاعة فإذا ما أتتها عادتها فترت وكسلت وتركت ما كانت عليه من نشاط وهذا خطأ واضح فطرق الخير كثيرة ولله الحمد...

فالدعاء عبادة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على النبي ﷺ والاستغفار والصدقة وخدمة الصائمين[١]... وقراءة القرآن عن ظهر قلب على الصحيح من أقوال أهل العلم كل هذا من أنواع العبادة قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وفقه الله: يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن في أصح قولي العلماء لعدم ثبوت مايدل على النهي عن ذلك لكن بدون مس

(١) انظر في هذا الموضوع رسالة كي نستفيد من رمضان لفهد السليمان

المصحف ولهما أن يمسكاه بحائل كثوب طاهر وشبهه وهكذا الورقة التى كتب فيها القرآن عند الحاجة إلى ذلك.

(٢٠) خروج النساء إلى الأسواق :

في العشر الأواخر من رمضان تمتلىء الأسواق بأفواج النساء، وتكتظ الساحات العامة في الأسواق الرئيسة وسط زحام شديد، تكتظ بالسيارات لتملأ بالأشياء غير الضرورية من الملابس وغيرها.

والنساء قد انخدعن بالموضات والموديلات، فتخشى النسوة أن يخرج نوع من القماش في شهر رمضان، ولا تستطيع شراءه، أو يخرج موديل، أو موضه معينة، ولم تأخذ بها.

إسراف لا مبرر له وتبذير بلا تعقل وبلا تفكر، بالإضافة الى ما يحدث من اختلاط لا مبرر له في الاسواق،

ومحلات الاستهلاك، وسط أضواء الفتنة حيث السفور، والاحتكاك المباشر بين الجنسين.

فآخر الشهر هو لشد المئزر لطاعة الله تعالى، لأن الأجر إنما يأخذه صاحبه عند نهاية عمله.

فينبغي للأخت المسلمة أن تحرص في آخر الشهر على طاعة الله، وقراءة القرآن لا على الأسواق[1].

---

(١) توجيهات للصائمين والصائمات للشيخ عمر العيد ص ٨٠ ـ ٨١.

الخاتمــــة

في ختام هذه التوجيهات للأخوات المصليات نسأل الله لنا ولهن التوفيق والسداد والفقه في دين الله إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

كتبـها وجمعها / أحـد طلبـة العلــم